

قاعات المطالعة النموذجية في المكتبات الجامعية العراقية من وجهة نظر المستفيدين

الباحثة: حياة ياسين عبد القادر
الجامعة العراقية / المكتبة المركزية

أ.م. د. امل فاضل عباس
الجامعة المستنصرية/ قسم المعلومات والمكتبات

المستخلص

تهدف الدراسة الى التعرف على واقع حال قاعات المطالعة في المكتبات الجامعية العراقية وتقييمها وفق المعايير العالمية المتخصصة بها للكشف عن مظاهر القصور المتواجدة فيها لمحاولة تلافيها ووضعها ضمن الخطط المستقبلية والتنمية فضلاً عن التعرف على اراء المستفيدين في كيفية تصميم قاعات المطالعة النموذجية من وجهة نظرهم سعياً لإرضائهم كونهم الهدف الأول والأخير للتخطيط والتصميم .

استعملت الدراسة المنهج المسحي الميداني من خلال المسح الشامل للمكتبات المركزية العراقية وعددها (٥) والذي يعد اكثر تمثيلاً لهذه الدراسة للحصول على البيانات والمعلومات وتحليلها وتنظيمها ثم توضيح الواقع لغرض تحليله وفق الاساليب الاحصائية الملائمة، فضلاً عن استعمال (المنهج الوصفي التحليلي) لمحاولة الوصول الى الجوانب ذات العلاقة وتعميمها على الحالات المشابهة لهذه المكتبات.

وقد خرجت الدراسة بجملة من النتائج أبرزها :

١. هناك تفاوت بين قاعات المكتبات الجامعية في تطبيق المعايير والاعتماد عليها في تصميم قاعات المطالعة النموذجية بين المكتبات الجامعية المركزية وكان الاتجاه العام ينصب على توفير المقاعد والمناضد دون مراعاة الأعداد والاحجام ومدى ملائمتها للمستفيدين وما متوفر من مستلزمات كأجهزة الحاسوب والمعتكفات وغيرها.

٢. حصلت المكتبة المركزية لجامعة بغداد بموقعيها (الجادرية والوزيرية) على الترتيب الاول في تطبيق (١١) معيار من مجموع (١٦) معيار، تلتها المكتبات المركزية للجامعات المستنصرية والتكنولوجية والنهرين ب (٩) معايير، وكان الترتيب الاخير للمكتبة المركزية للجامعة العراقية بواقع (٨) معايير.

٣. لا تزال المكتبات الجامعية العراقية خارج خطط التطوير والخطط الاستراتيجية والتنمية المستدامة التي تسعى مؤسساتنا العراقية الى تحقيقها.

وقد خرجت الدراسة بعدة توصيات أبرزها :

١. ضرورة توسيع مساحات قاعات المطالعة للمكتبات المركزية في الجامعات العراقية لإمكانية استيعابها أكبر عدد ممكن من المستفيدين وفقاً للمعايير والمواصفات العالمية ووفقاً لأعداد الطلبة المسجلين في الجامعات .

٢. ضرورة التزام مدراء المكتبات المركزية للجامعات العراقية والمسؤولين عنها في توفير الحد الأدنى للمواصفات العالمية عند تصميم قاعاتها كتوفير خدمات الانترنت واجهزة الحاسوب لمواكبة تطورات تكنولوجيا المعلومات الحديثة .

٣. توفير افضل شروط القراءة المناسبة للدراسة وللبحث العلمي من خلال توفير قاعات مطالعة ذات مواصفات عالية.

الكلمات المفتاحية: المكتبات الجامعية، المكتبات المركزية، معايير المكتبات الجامعية، قاعات المطالعة

Abstract

The purpose of the study is to identify the reality of the reading rooms in the Iraqi university libraries and to evaluate them according to the international standards to determine the flaw of the existing libraries and to avoid the mistakes in the future. The aim of this study is also to identify the opinions of the beneficiaries in how to design the reading rooms model based on their points of view because they are our first and last goal in the plan and the design.

The study used the Screening field method through inclusive checking of five central libraries of Iraq, which is the main characteristic of this study to analyze and organize the obtained data and information, and then clarify the reality to analysis according to the appropriate statistical methods. As well as the use of (analytical descriptive approach) to reach the relevant aspects and to distributed to the similar cases of these libraries. The study came out with several results, most notably:

10 The study shows that there is a disparity between the reading halls of the university libraries and the standards that should be followed and relied upon

design the typical reading rooms in the central university libraries. The general trend was just to provide seats and tables without taking into consideration the numbers, sizes and their suitability to the beneficiaries and what are available, such as the computers and the personal insulation reading room.

20 The University of Baghdad (Jadiriya / Al-Waziriya) obtained the first rank in the standards application and scored (11) out of (16) standards followed by the libraries of Al-Mustansiriya University, Technology University and Al-Nahrain Universityd with (9) standards , while the Central Library at the Iraqi University was at the last rank with only (8) standards.

30Iraqi university libraries are still behind in the development plans, strategic plans, and sustainable development that our Iraqi institutions seek to achieve.

The study came out with several recommendations, most notably:

- I. The need to expand the size of the reading rooms in the Iraqi central libraries to accommodate the largest possible number of beneficiaries in accordance with international standards and specifications and based on the number of students enrolled in universities.
- II. The necessity commitment of the managers and the officials management of the university libraries to provide the minimum standards in the design of halls, such as providing Internet services, and the provision of computers in keeping with developments in modern information technology.

Keywords: University libraries, Central University Libraries, University

Libraries Standards, Readind Rooms

مقدمة

التغيير ظاهرة مألوفة في طبيعة الانسان ولأزمة من لوازم التطور المصاحبة لحياته ،وقد اصبحت المجتمعات اليقظة تراهن على دعم التغيير ورعايته وتشجيعه وينطبق هذا القول على المؤسسات الجامعية كونها عامل من عوامل التعلم من بين عدة عوامل اخرى تعمل مشتركة على تنشأ الفرد وبناء شخصيته الاجتماعية والثقافية، ومن بين أكبر هذه العوامل المكتبات ومراكز المعلومات حيث يشترط في مبانيها أن تكون قادرة على مواكبة مطالب الحاضر ومستجدات

المستقبل والتي من أهمها استيعاب تطورات التكنولوجيا الحديثة سواء في مجال المباني او في مجال تكنولوجيا المعلومات والاتصال، واصبحت من لوازم العصر لكي تزيد من فعاليتها وتسمح لبلوغ الاهداف التي شيدت وانشأت من اجلها بواسطة اتخاذ القرارات التصميمية لغرض تحقيق التكاملية بين الاهداف المختلفة. فعلى المكتبات أن لا تهمل أي قرار تصميمي ودراسة اثره على راحة المستفيدين وحاجاتهم المتنوعة لأن أي خلل في اتخاذ هذه القرارات سيؤدي بالتأكيد الى آثار سلبية تظهر على المستفيدين كضعف التركيز في القراءة وقلة ارتياد المكتبات من قبلهم.

أولاً: الاطار العام للدراسة

١-١ مشكلة الدراسة

تعد المكتبات الجامعية ركيزة أساسية من ركائز دعم العملية التعليمية في جميع الجامعات في مختلف أنحاء العالم لما تقدمه من دعم للمناهج الدراسية التي تدرس في الجامعات فضلاً عن توفير مصادر معلومات لعمليات البحث والتوسع في المجال الاكاديمي والبحثي لتلك الجامعات، وتقدم المكتبات العديد من الخدمات للمستفيدين على اختلاف مستوياتهم (أساتذة، طلبة دراسات عليا واولية) ومنها توفير أماكن خاصة للمطالعة تكون غالباً في مداخل تلك المكتبات، إذ يوفر فسحة للمستفيدين لغرض الاطلاع المباشر على مختلف مصادرها ومختلف اشكال هذه المصادر فضلاً عن خدمات الاعارة والإنتفاع من خدمات الانترنت التي تتيحها المكتبات الجامعية. لقد لوحظ أن أغلب قاعات المطالعة الخاصة بالمكتبات الجامعية غير مطابقة لتقديم ادنى المتطلبات والاحتياجات فضلاً عن قصور واضح في اتباع المعايير الدولية فيما يتعلق بمقاعدها ومساحتها نسبة الى اعداد الفئات المستهدفة التي صممت من اجلها، كما انها لم تخضع الى التهوية الصحية والاضاءة الجيدة، ومن هنا تجد الباحثة مبرراً موضوعياً ومنطقياً لتناول تلك المشكلة بالدراسة.

لقد تم صياغة المشكلة بالأسئلة الآتية:

١. ما المتغيرات الشكلية التي تنظم سلوك المستفيدين في الفضاءات الداخلية للمكتبات ؟
٢. ما مدى امكانية تأمين المتطلبات الاساسية التي من شأنها أغناء الاداء الوظيفي في الفضاء؟

٢-١ فرضيات الدراسة

١. قاعات المطالعة في المكتبات الجامعية لا تتطابق مع المعايير الخاصة بالتصميم والتأثيث والخدمات الالكترونية .
٢. المتطلبات المتوافرة لقاعات المطالعة في المكتبات الجامعية لا تتناسب مع احتياجات المستفيدين .

٣-١ اهمية الدراسة

تكمن اهمية البحث الحالي بما يأتي :-

١. تعد الدراسة اضافة معرفية تغني مكتبة كلية الاداب بمادة علمية تضاف الى معارف اخرى وتنفرد عنها بتناولها موضوع تصميم قاعات المطالعة النموذجية في المكتبات الجامعية العراقية .
٢. تقدم نتائج محكمة معيارية في تصاميم المكتبات الجامعية تخدم بمجرياتهما الشركات والمؤسسات ذات العلاقة بتصاميم المكتبات او الفضاءات المناظرة لها .
٣. تثري المعرفة لدى طلبة مكتبة الآداب سيما قسم المعلومات والمكتبات ، فضلا عن الكليات المناظرة لها بمادة علمية ترتقي بالجانب المعرفي في مجال التخصص .

٤-١ اهداف الدراسة

تتطلق الدراسة الحالية في تسليط الضوء على قاعات المطالعة في المكتبات الجامعية العراقية وقياس مدى ملائمتها للمعايير العالمية وكذلك التعرف على آراء المستفيدين في تكوين القاعة المثالية التي تلئم احتياجاتهم ، وفي ظل المشكلة المطروحة تأتي الدراسة الحالية لتحقيق الاهداف الاتية:

١. الكشف عن نقاط القوة والضعف في تصاميم الفضاءات الداخلية (قاعات المطالعة في المكتبات المركزية الجامعية العراقية) ومدى ملائمتها مع المعايير العالمية المعاصرة ضمن اسلوب التنظيم والتقنيات المعتمدة فيها ، ما يؤمن متطلبات المستفيدين وتطلعاتهم.
٢. جذب اكبر عدد ممكن من المستفيدين واستثمار قاعات المطالعة لخدمتهم .
٣. تسهيل اللقاء بين مصادر المعلومات وقارئها وتنظيم اللقاء وجعله مثمراً.

٥-١ منهج الدراسة

استعملت الدراسة المنهج المسحي الميداني من خلال تحليل البيانات والمعلومات وتنظيمها ثم توضيح الواقع لغرض تحليلها وفق الاساليب الاحصائية الملائمة، كما تم مسح المكتبات المركزية العراقية والتي عددها (٥) لوضع متطلبات الدراسة وتم استعمال (المنهج الوصفي التحليلي) محاولة الوصول الى الجوانب ذات العلاقة وتعميمها على المكتبات الجامعية المماثلة.

٦-١ مجتمع الدراسة والعينة

شمل مجتمع الدراسة المستفيدين من المكتبات المركزية الجامعية (اساتذة، موظفين، طلبة دراسات عليا، طلبة دراسات اولية) خلال مدة شهر للفترة ٢٠١٧/١١/١ الى ٢٠١٧/١٢/١ والذي تم الحصول عليه من سجلات المكتبة ، وبلغ العدد الكلي في جميع المكتبات المركزية في ذلك الشهر (٥٩٥٧) مستفيداً بواقع (٣١٠٤) من الجامعة المستنصرية و(٩٣٢) مستفيداً من جامعة بغداد /موقع الوزيرية و(٩٢١) من الجامعة التكنولوجية و(٧١٥) من جامعة بغداد/موقع الجادرية) و(١٩٢) مستفيداً من الجامعة العراقية و(١٠٣) مستفيد من جامعة النهريين. ونظراً لحجم المجتمع الكلي فقد تم أخذ عينة قدرها (٠٠٠٥) ويمكن توضيح ذلك من الجدول الآتي:

جدول (١) اعداد المجتمع الكلي والعينة

ت	المكتبات المركزية في الجامعات العراقية	عدد المجتمع الذي زار المكتبة خلال شهر	العينة
١	جامعة المستنصرية	3104	155
٢	جامعة بغداد (الوزيرية)	932	47
٣	جامعة التكنولوجية	921	46
٤	جامعة بغداد (الجادرية)	715	36
٥	جامعة العراقية	192	10
٦	جامعة النهريين	103	5
٧	المجموع	5957	299

٧-١ أدوات جمع البيانات والمعلومات

اعتمدت الدراسة في جمع بياناتها ومعلوماتها من :

٧-١-١ **الملاحظة** : من خلال الزيارات الميدانية المتكررة للمكتبات المركزية في الجامعات العراقية موضوع البحث لغرض التعرف على واقع ومتطلبات قاعات المطالعة في تلك المكتبات من الناحية التصميمية والخدمات الإلكترونية المتوفرة فيها، والملحق (١) يوضح أسماء المكتبات وتاريخ الزيارات والفترة الزمنية لعملية الملاحظة.

٧-١-٢ **المقابلة**: تمت مقابلة أمناء المكتبات المركزية للجامعات المذكورة ومسؤولي وحدات المراجع والدوريات والاطاريح والرسائل الجامعية للوقوف على واقع قاعات المطالعة فيها والتعرف على متطلبات تلك القاعات، كما تمت مقابلة بعض المعنيين في تلك الجامعات ومسؤولي أقسام الشؤون الهندسية فيها للتعرف على مساحات مكتباتها بالإضافة الى مساحة قاعات المطالعة فيها ، وشملت المقابلات مقابلة مسؤولي اقسام الإحصاء والتخطيط للإطلاع على اعداد الاساتذة والتدريسين وطلبة الدراسات العليا (الماجستير والدكتوراه) وطلبة الدراسات الأولية (الصباحية والمسائية) في الجامعة بهدف احتساب المساحة المعيارية الواجب توافرها للمستفيدين في المكتبات الجامعية ومقارنتها مع المساحات الفعلية لتلك المكتبات، ويوضح الملحق رقم (٢) أسماء المعنيين والمسؤولين في الجامعات العراقية.

٧-١-٣ **الاستبانة** : تم تصميم استبانة موجهة الى المستفيدين من المكتبات الجامعية، وكانت الاستبانة احدى الأدوات الرئيسة في الحصول على البيانات والمعلومات ذات العلاقة المباشرة بالموضوع واشتملت على محورين:

المحور الاول: يتضمن (٢٥) سؤالاً تتناول واقع حال قاعات المطالعة وخدماتها الالكترونية.

المحور الثاني: يتضمن (٢٦) سؤالاً يحتوي كل منها على ثلاث فقرات اختيارية تتناول آلية وشكل القاعة النموذجية من وجهة نظر المستفيدين .

تم توزيع الاستمارات البالغة (٢٩٩) استبانة على عينة الدراسة وقد جرى توزيعها على فئات متنوعة من مستفيدي المكتبات (اساتذة ، موظفين ، طلبة دراسات عليا ، وطلبة الدراسات الأولية للمرحلتين الثالثة والرابعة) وقد كان لهذا الاختيار مبررات موضوعية ومنطقية نظرا لما تتسم به تلك الشرائح من خبرات وممارسات علمية تؤهلها لوضع احكام تقرب من الخط المضيء

لتحقيق مجريات واهداف البحث الحالي تم الاعتماد في توزيعها على سجل الزيارات الخاص بالمكتبة خلال مدة شهر، وتم استخدام العينة العشوائية الفعلية (المستفيدين في فضاءات المطالعة) وتم استرجاع جميع الاستثمارات وكانت جميع المحاور متكاملة الاجابة.

٨-١ حدود الدراسة

١-٨-١ فئات المستفيدين: الاساتذة والتدريسين وطلبة الدراسات العليا (الماجستير والدكتوراه) طلبة الدراسات الاولية (الصباحية والمسائية) (والموجودة أسماؤهم في سجلات المكتبات المركزية. ١-٨-٢ الحدود المكانية : دراسة الفضاءات الداخلية لقاعات المطالعة في المكتبات المركزية الجامعية في محافظة بغداد وهي: المكتبة المركزية لجامعة بغداد، والمكتبة المركزية للجامعة المستنصرية ، والمكتبة المركزية للجامعة التكنولوجية ، والمكتبة المركزية للجامعة العراقية، والمكتبة المركزية لجامعة النهرين .

١-٨-٤ الحدود الزمنية : للفترة الممتدة ما بين ٢٠١٧-٢٠١٨

ثانيا: الإطار النظري

١-٢ قاعات المطالعة في المكتبات الجامعية من الناحية الوظيفية: مفهومها -

انواعها - خدماتها

١-٢-١ مفهوم قاعات المطالعة

عرفت قاعات المطالعة اصطلاحاً قاعة:(اسم) غرفة فسيحة تتسع لجماعة كبيرة من الناس وجمعها قاعات من (ق و ع) "قاعة الدار" ساحتها، "قاعة الاستقبال" الروضة الواسعة في البناء. (١)

مطالعة (ط ل ع) مصدرها من (طالع) ، مطالعة الكتب قراءتها ، كتاب المطالعة ، كتاب القراءة ، قاعة المطالعة وتعني قاعة قراءة الكتب. (٢)

١ . البستاني، بطرس، محمد عثمان . محيط المحيط .- مج ٧.- بيروت : ادارة الكتب العلمية ، ٢٠٠٩ . - ص ١٦٤ .
٢ . البستاني، بطرس، محمد عثمان . محيط المحيط .- مج ٨.- بيروت : ادارة الكتب العلمية، ٢٠٠٩ . - ص ٢٧٧ .

اما مفهوم قاعات المطالعة اجرائياً فيمكن تعريفها بأنها " تلك الاماكن الحيوية والهامة والتي تتعلق بالكتاب وقارئه ونقطة التقاء مجموعة من الوثائق بمجموعة من القراء تلحق ادارياً بشعبة خدمات المستفيدين التابعة للمكتبة الجامعية" (١).

وهناك انواع من قاعات المطالعة في المكتبات المركزية الجامعية حسب المعايير الدولية ومنها الاتحاد الدولي لجمعيات ومؤسسات المكتبات (الإفلا)

INTERNATIONAL FEDERATION OF LIBRARIES AND ASSOCIATIONS / IFLA

والجمعية الامريكية للمكتبات (AMERICAN LIBRARY ASSOCIATION) واليونسكو والتي جميعها تؤكد على توافر قاعات مطالعة مكيفة وذات إضاءة جيدة وتزويدها بعدد من المقاعد وهذه القاعات هي:

١ - قاعة مطالعة الدوريات (٢)

تعد من القاعات المهمة التي تعتمد عليها المكتبة اعتماداً اساسياً في مواجهة الطلب واحتياجات الباحثين المستمرة للمعلومات الحديثة لاشتمالها على الدوريات التي تتضمن المقالات والبحوث التي تقدم معلومات وافكاراً اكثر حداثة من تلك التي توجد في الكتب وعن اي موضوع، خاصة في المجالات دائمة التغيير مثل العلوم والتكنولوجيا، ويشير (تشارلز براون) بأن الدراسات قد اظهرت ان اكثر من ٩٥٪ من الاشارات البيليوغرافية للباحثين كانت للدوريات العلمية ومطبوعات الجمعيات، فالدوريات هي العمود الفقري لمجموعات البحث ومصادرها ضرورية لا غنى عنها . (٣)

٢ - قاعات المطالعة للرسائل والاطاريح العلمية والانسانية

توفر هذه القاعات أهم أشكال الانتاج الفكري فهي حصيصة للدراسات والأبحاث التي يقوم بها طلاب الدراسات العليا بفئاتهم وتخصصاتهم المختلفة ، فالمكتبات الجامعية يجب ان تقتني العدد الاكبر من الرسائل والاطاريح التي تقدم للكليات والمعاهد التابعة للجامعة ، ويعد هذا النوع من النتاج الفكري من المقتنيات المميزة للمكتبات الجامعية لكونها مجهود علمي اصيل

١ . أسس تصميم المكتبات . ركن الهندسة المدنية والمعمارية. متاح على الرابط

<http://www.kutub.info.library/book/16049> . تاريخ زيارة الموقع في ٢٧-٥-٢٠١٧ .

٢ . الترتوري، محمد عوض، محمد زايد الرقب ، بشير مصطفى الناصر . ادارة الجودة الشاملة في المكتبات ومراكز المعلومات الجامعية .- عمان : دار الحامد ، ٢٠٠٨ .- ص ٤٥١ .

٣ . بدر، احمد، فتحي عبد الهادي . المكتبات الجامعية وتنظيمها وادارتها ودورها في تطوير التعليم الجامعي والبحث العلمي .- القاهرة : دار غريب ، ٢٠٠١ .- ص ١٩١ .

يشكل اضافات جديدة للمعرفة الانسانية، وعلى هذا الأساس تقاس درجة حداثة وعراقة المكتبة بمقدار رصيدها من الرسائل والاطاريج الجامعية .^(١)

٣- قاعات المطالعة للمراجع وأمهات الكتب

تحتوي هذه القاعة على مجموعة مراجع قوية وحديثة تتضمن على تمثيل عريض لأهم المراجع العامة والمتخصصة مثل دوائر المعارف ومعاجم التراجم والقواميس اللغوية وقواميس المصطلحات والموجزات الارشادية والادلة التابعة للمؤسسات والهيئات والاطالس الجغرافية والمستخلصات والكشافات... الخ ، فالمراجع تعد خلاصة للمعرفة العالمية ومفاتيح لها.^(٢) وتقدم في هذه القاعات الخدمات المرجعية لمساعدة المستخدمين على اختلاف مستوياتهم في الحصول على الانتاج الفكري والمعلومات سواء للدراسة او للبحث ، وتتجلى الخدمات المرجعية في قسم المراجع بالإجابة على الاسئلة والاستفسارات التي يتوجه بها المستخدمون وبارشادهم الى المعلومات التي يحتاجونها للبحث او للدراسة ، وقد ساعد استخدام التكنولوجيا الحديثة على تحسين تقديم الخدمة المرجعية إضافة الى توفير الوقت والجهد والتكلفة وتقليل اعتماد المستخدم على المصادر المطبوعة والتي كان البحث فيها يكلف وقتاً كثيراً ، كما ساعد استخدام التكنولوجيا على تشجيع المستخدمين على طلب المساعدة وكان بعض المستخدمين يترددون في طلب المساعدة من اختصاصي المراجع لأسباب سيكولوجية عندما كانت هذه الخدمة تقدم بالشكل التقليدي.^(٣)

٤- قاعة الانترنت وخدمات البحث الألي

لم تعد التكنولوجيا تقتصر على مجالات المال والأعمال بل اتسع استخدامها في مجال البحث والتوثيق وغدا استعمالها شيئاً عادياً في البلدان المتقدمة، فعن طريق الحاسوب يمكن البحث في الرصيد الوثائقي وكتابة المعلومات المتعلقة بكل وثيقة، وبالاعتماد على الحاسوب يمكن للمستخدم (بعد تدريب بسيط) ان يخزن المعلومات التي يجمعها يحفظها من الضياع ويطلبها للاستعمال عند الحاجة، كما يستطيع ان ينظم ويضيف ويحذف ويصحح ويستسخ المكتوب والمصور والمسموع والمرئي بواسطة الحواسيب، فضلاً عن ذلك تساعد هذه الحواسيب على استقبال

^١ . بدر، احمد، فتحي عبد الهادي .- المصدر السابق .- ص ١٩٣ .

^٢ . بدر، احمد، فتحي عبد الهادي .- المصدر السابق .- ص ١٨٩ .

^٣ . كريم، مراد. مجتمع المعلومات وأثره في المكتبات الجامعية .- قستطينة : جامعة فنتوري ، ٢٠٠٨ .- ص ١١٨ .

الوثائق وارسالها عبر شبكات الاتصالات العمومية والخصوصية، كما يسهل ارسالها وتلقيها بسهولة بواسطة الاقمار الصناعية وشبكات الاتصالات والبريد الالكتروني.^(١)

وعلى مكتبتنا ان تستثمر هذه التقنيات بسرعة لكي لا تفقد المكتبة اهميتها في التنقيب عن معلومات هي اساساً متوفرة وقريبة منهم ، وللوصول الى ذلك لا بد من جعل الاجهزة الحديثة جزءاً لا يتجزأ من تجهيزات المكتبة واعتبارها وسيلة لا يستغني عنها في عملية البحث والاستقصاء، فالحواسيب لم تعد مقتصرة على الادارة ومكاتبها ولا على مناصب دون غيرها.^(٢) وعلى المكتبات ان توفر اجهزة الحاسوب المتصلة بقواعد البيانات او الانترنت لتسهيل حصول المستفيد على المعلومات ولتحدي عاملي الزمان والمكان وليحقق المستفيد لنفسه حرية البحث والاستقصاء عن المعلومات اينما كانت وفي الوقت المناسب دون المرور بإجراءات روتينية، فالمكتبات التي توفر خدمات الاتصال بالإنترنت والأشتراك في قواعد المعلومات تعد من المكتبات المسيرة للتوجه الحديث نحو استخدام التكنولوجيا المعلوماتية التي اصبحت احدى العناصر المهمة لشخصية المكتبة الحديثة والمتطورة.^(٣)

٥- قاعة للترفيه والترويح عن النفس

الترفيه امرأ ضرورياً لكل مستفيد سواء كان استاذاً او طالباً ، فلا بد للمكتبة من تحقيق البعد الترويحي بتخصيص قاعة معينة ومخصصة للترفيه توضع فيها المقاعد والاماكن الخاصة بالجلوس بكيفية تدعو الى استعادة الحيوية والتخلص من الاكتئاب الناتج عن اعباء العمل والملل الروتيني، قد يتعب الاستاذ بدوره من عناء التدريس او الطالب الجامعي من المحاضرات والحصص كما يتعب الاستاذ بدوره من عناء التدريس والإداري من الاشراف على التدبير والتيسير فيحتاج كل واحد منهم الى وقت خاص به يتصرف فيه بحرية للترفيه عن نفسه حيث انه لا بأس من اعطاء الحرية التامة لرواد هذا الجناح الترفيهي في اختيار الأساليب المناسبة للاستفادة منها. ولا بد للمكتبة ان توفر لهم وسائل الترفيه المتنوعة من صحف ومجلات عامة

^١ . بوسلام، محمد. تدبير شؤون المكتبات ومراكز التوثيق واساليب تنظيمها وتفسيرها .- (د . م) : (د . ن) ، ١٩٩٨ . - ص ٥٦ . متاح على الرابط : <http://ia800302.us.archive.org/29/items/almaktabat-207403/almaktabat.pdp> تاريخ زيارة الموقع في ٨-٤-٢٠١٧

^٢ . بوسلام، محمد. تدبير شؤون المكتبات ومراكز التوثيق واساليب تنظيمها وتفسيرها .- المصدر نفسه . - ص ٥٧

^٣ . كريم ، مراد. مجتمع المعلومات وأثره في المكتبات الجامعية .- المصدر السابق . - ص ٩٤ .

والاشربة الوثائقية المتنوعة ووسائل الالعب الذهنية الاخرى.^(١) فمن الضروري ان نتذكر العديد من المستعملين يرتادون المكتبات وغيرها من المؤسسات الثقافية بغرض الترفيه، فلا يوجد على الدوام سبباً جدياً وراء استعمالهم للمكتبات رغم ان هذه الزيارات الترفيهية سينتج عنها خبرات تعليمية مكتسبة فالقراءة بغرض الاستمتاع والترفيه هي اوضح الامثلة على ذلك، وهناك مبادرات مثل " استمع للموسيقى بصوت عالٍ في المكتبة" والتي صممت لكي تمحو الصورة التقليدية للمكتبة من اذهان الشباب وتسهل الاستماع الى موسيقى حية منخفضة التكاليف داخل ذلك المكان المخصص للترفيه والمتواجد في المكتبات.^(٢)

٢-١-٢ مفهوم قاعات المطالعة في المكتبات من الناحية التصميمية

يمكن تعريف قاعات المطالعة من الناحية التصميمية انها فضاءات داخلية تحتوي على مجموعة من العناصر والأسس التي ترتبط فيما بينها ضمن علاقات زمانية ومكانية لتحقيق الانسجام والتأثير في وحدة متماسكة ومتناغمة ضمن أنماط ثلاثية الابعاد لتحقيق الجانب الوظيفي والجمالي والاجتماعي من خلال توفير بيئة داخلية رحبة وجذابة معتدلة الهواء ومفعمة الاجواء، مريحة الاثاث وكاملة المستلزمات وبراقة الالوان تدعو الى التناول.^(٣) فهي الفضاء البنائي المعد لنشاط انساني معين يتم تنظيمه من خلال علاقة بعض العناصر المعمارية مثل الجدران والسقف والارضية مع دراسة الالوان والنسب والضوء والظل وبعض الاضافات الجميلة والديكورات الانيقة.^(٤) فعناصر التصميم الداخلي لفضاءات قاعات المطالعة تتكون من عدة مستويات تتكامل فيما بينها وتتفاعل لتعطي لتلك الفضاءات خواصها وأهميتها، وهذه العناصر هي :

- ١- المستوى الافقي وتمثل ارضية الفضاء .
- ٢- المستوى العلوي وتمثل اسقف الفضاء .
- ٣- المستويات الرأسية والتي تمثل حدود الفضاء .

١ . بوسلام ، محمد. تدبير شؤون المكتبات ومراكز التوثيق واساليب تنظيمها وتفسيرها .- المصدر السابق .
 ٢ بروف، بيتر، ترجمة محمد فتحي علي . المكتبة في القرن الحادي والعشرين .- القاهرة : مجموعة النيل العربية ، ٢٠٠٩ .
 - ص ٢٠١ .
 ٣ . الاسدي، فائق عباس لفته. تقويم التصميم الداخلي لفضاءات دائرة التسويق والمبيعات في منطقة الكاظمة .- مجلة الاكاديمي .ع٤٤ .- ص ٥٦ .
 ٤ . ابو زعرور، روند حمد الله. اثر التصميم الداخلي في انجاح محتوى الفضاءات المعمارية الداخلية والخارجية .- فلسطين : جامعة النجاح الوطنية ، ٢٠١٣ .- ص ١٥

٤- أثاث الفضاء وهو عبارة عن مكونات غير بشرية سواء كانت نباتاً او جماداً.

٥- عنصر النشاط داخل تلك الفضاءات.

ويلعب المستفيد دوراً أساسياً في العنصر الخامس وبدونه لأصبحت تلك الفضاءات فراغاً خاوياً من معالم الحياة، لذا فإن العناصر الاربعة ترتبط بكل معالمها بالمستفيدين بوصفها عنصراً للاستفادة من مقومات تلك الفضاءات. (١)

٢-١-٣ الاجراءات الواجب تنفيذها من النواحي التصميمية لقاعات المطالعة الجامعية

(أ) الاشكال الهندسية: يفضل ان تكون الاشكال الهندسية في تصاميم قاعات المطالعة هو (المربع او المستطيل)، فشكل المربع يتساوى فيه الطول والعرض ويعطي ذلك الشكل انطباعاً بالثبات والمركزية ويمثل الالتزام والنظر اليه بعقلانية، اما شكل المستطيل فهو من الاشكال الشائعة والمألوفة ويمتاز بالأشكال العملية بوصفها تعطي امكانية كبيرة في المعالجة والتحوير فضلاً عن كونها اقتصادية في استغلال المساحات كما انها تمتاز بالاستمرارية فهي غير مقيدة بمراكز محددة، وهي واضحة المعالم ويمكن معرفة اتجاهاتها وتحديد محورها وتم استعمالها قديماً ولا يزال يستعمل بنجاح. (٢)

فضلاً عن ذلك يعد شكل المربع والمستطيل من أفضل الاشكال الهندسية في عملية التصميم لقاعات المطالعة لأن المسافات التي يقطعها المستفيدين تكون قصيرة وطاقة التخزين تكون كبيرة، أما من ناحية التوسع المستقبلي فتكون أسهل من الأشكال الهندسية الأخرى سواء كان التوسع افقي أو عمودي. (٣)

اما الاشكال الهندسية المستديرة والمركبة في شكلين هندسيين أو اكثر فهذه التصاميم لها سلبيات عديدة تتمثل بقلّة المرونة وصعوبة ترتيب الأثاث بشكل جيد، كما تتميز بحركتها المعقدة بشكل خاص لأنها أثاث مستدير الزوايا، ومن سلبياتها الأخرى هدر الكثير من المساحات اضافة الى

١ . البياتي، نمير قاسم خلف. الف باء التصميم الداخلي -. ديالى : جامعة ديالى ، ٢٠٠٥ . ص ٤٣ .
٢ . نوري، اسامة غانم. الاشتراطات الوظيفية في تصاميم الفضاءات الداخلية لقاعات المناقشات الجامعية -. بغداد : كلية الفنون الجميلة ، ٢٠١٤ . ص ٨٤ .
٣ . طاشور، محمد. المرونة وتأثير التقنيات الحديثة في مباني المكتبات الجامعية . - الجزائر : قسنطينية ، جامعة منتوري . متاح على الرابط : www.investimtech.com تاريخ زيارة الموقع في ١٣-٥-٢٠١٧ .

ارتفاع أسعارها^(١)، فضلاً عن احتمالات التمرکز الصوتي الذي يولد الضوضاء والذي عادةً ما يعالج بتغليف داخلي لجدران القاعات لتأمين التوزيع الصحيح للانعكاسات الصوتية^(٢).

(ب) المرونة: لتحقيق المرونة والتوسع المستقبلي وامكانية التبادل في وظائف اجزاء المكتبة يفضل أن يكون للتصميم امكانية في تبديل مكان بمكان اخر حسب احتياجات المكتبة والتوسعات التي تحدث فيها ، ولأجل تحقيق هذه المرونة لا بد اتباع ما يسمى بنظام الوحدات القياسية في عملية التصميم حيث يعتمد المبنى على اعمدة موضوعة بشكل مسافات ثابتة ومنظمة وهي مع الجدران الخارجية المتحركة تحمل ثقل المبنى لا غيرها، ومن مزايا هذا النظام انه قليل الكلفة يوفر الاموال في حال احداث تغييرات في المبنى سوى تغيير في الاسلوب والصياغة ما عدا السلالم والمصاعد واماكن التهوية والصحيات وتكون مساحاتها متشابهة، ويتراوح سمك العمود ما بين (22,5 - 23) قدم وهذه المسافة لا تعيق تنظيم رفوف مصادر المعلومات ومناضد القراء.^(٣) ولأجل ذلك يجب على المكتبة ان تأخذ على عاتقها مبدأ القابلية للتغيير الداخلي من خلال استبدال الفضاءات الداخلية واستعمالها حسب الحاجة لان المكتبة في توسع مستمر بسبب التنوع في اوعيتها والزيادة في طلب المستفيدين للخدمات المستمرة والمتجددة.^(٤)

(ج) التحكم بالضوضاء: امكانية التصميم في الحفاظ على الهدوء والتحكم بالضوضاء فالبينة الهادئة في قاعات المطالعة ضرورية جداً وذات اهمية لا تقل عن الخدمات الاخرى التي تقدمها المكتبات للمستفيدين والتي بالإمكان عدها مصدراً من مصادر القوة، فالعوامل البيئية في المكتبات والمتمثلة بالتهوية والاضاءة والهدوء والاثاث وجمالية المبنى ونظافته كلها متغيرات يمكن ان تؤثر على الحالة النفسية لدى المستفيدين، وهذا ما اكده علماء الصوت حيث يؤثر على التركيز القرائي المطلوب للفهم والاستيعاب ثم ينعكس سلباً على صحة المستفيدين ويسبب توتر الأعصاب وتشتت الأفكار، وقد اوصت الجمعية الامريكية لأنماء المكتبات بالعمل على تمكين المستفيدين من القراءة بهدوء خلال (90%) من ساعات العمل.^(٥) ويصل مستوى الراحة

١ . طاشور، محمد. المرونة وتأثير التقنيات الحديثة في مباني المكتبات الجامعية . المصدر نفسه .
 ٢ . نوري، اسامة غانم. الاشتراطات الوظيفية في تصاميم الفضاءات الداخلية لقاعات المناقشات الجامعية.-المصدر السابق .- ص ٨٥ .
 ٣ . بدر، احمد، فتحي عبد الهادي . المكتبات الجامعية : تنظيمها وادارتها ودورها في تطوير التعليم الجامعي والبحث العلمي مصدر سابق .- ص ٢٩٠ .
 ٤ . طاشور، محمد. المرونة وتأثير التقنيات الحديثة في مباني المكتبات الجامعية . المصدر السابق .
 ٥ . الحمداوي، ربيع كامل مهدي. التلوث الضوضائي في مكتبات جامعة ذي قار .- البصرة : جامعة البصرة . ٢٠١٤ . - ص ٤٠ ، ٤١ . رسالة ماجستير

بمقياس (35) ديسبل اما مستوى الانذار فيقاس بـ (85) ديسبل حتى يصل الى مستوى الخطر، وينعكس مستوى الضوضاء على رواد وموظفي قاعات المطالعة فهناك علاقة عكسية بين فعالية قاعات المطالعة ومستوى الاداء وبين مستوى الضوضاء فيها، كما لوحظ فروق من خلال مستوى الانتاج بين العمل الذي يتم في جو هادئ والعمل الذي يؤدي في جو كله ضوضاء، وبما ان طابع قاعات المطالعة هو الهدوء فلا بد من التغلب على الضوضاء قدر المستطاع واتخاذ الاجراءات والجوانب التصميمية الاتية: (١)

١- تكثيف العوازل ومواد الامتصاص للصوت عن طريق استعمال المواد العازلة داخل مواد البناء، وفصل جدران قاعات المطالعة عن جدران الغرف المجاورة لها والمزدحمة عادةً بالموظفين او الرواد وجدران المخازن الملاصقة لها بجدران عازلة للصوت توفيراً للهدوء والسكينة شريطةً ان تتوفر في الحيطان المقابلة للجدران العازلة للصوت نوافذ يتسرب منها الهواء والضوء الكافيان. (٢)

٢- استعمال السجاد (الكاربت) في الارضيات أو تغليف الأرضيات بمواد تساعد على العزل الصوتي وتقليل الضوضاء اثناء السير عليها، وتكون مغطاة بطبقة من الفلين المضغوط بسمك (8،15) ملم مغلف باللينوليوم بألوان جميلة جذابة وبسمك (3) ملم ليقضي على صوت وقع الاقدام، او تكون من الخشب (PARGUET) الخاص بالأرضية عوضاً عن البلاط والذي يلّمع عادة بطبقة خاصة من الشمع ويدلك بألة ملساء مما يحول دون احداث صوت اثناء الحركة.

٣- بالإمكان امانة المكتبة ان تعتمد استخدام الآلات الحديثة مثل (DOOR LOSER) عند غلق الابواب فلا تحدث صوت او ضوضاء، وبإمكانها ايضاً تركيب ابواب كهربائية (GELLULE PHOTO-ELECTRIQUE) تفتح وتغلق عند الحاجة بمنتهى الهدوء والسكينة. (3)

٤- وضع قاعات المحاضرات والندوات في موقع لا يتأثر بحركة الداخلين الى قاعات المطالعة أو الخارجين منها .

١ . طاشور، محمد. محيط العمل داخل المكتبات : شروطه ومتطلباته .- قسطنطينية : جامعة منتوري ، ع (١٢) ، ٢٠٠٧ .
 متاح على الرابط : www.journal.cybrarians/index.php?option=com تاريخ زيارة الموقع في ٢٧-٥-٢٠١٧ .
 ٢ . الطباع، عبدالله انيس. علم المكتبات الادارة والتنظيم .- بيروت : دار الكتاب اللبناني ، ١٩٧٢ .- ص ٢٦١ .
 ٣ . الطباع، عبدالله انيس. علم المكتبات الادارة والتنظيم .- المصدر نفسه .- ص ٢٧٤ .

- ٥- عدم وضع ممرات عامة في الفضاءات او القاعات المخصصة للقراء .
- ٦- تجزئة مناطق الإستراحة الى وحدات صغيرة وجعل مقاعدها غير متقابلة .
- ٧- جعل المداخل الرئيسية في منتصف ضلع المبنى المربع او منتصف احد ضلعي المبنى المستطيل (الضلعين الطويلين) وليس في احدى الزوايا كي تقل المسافة بينه وبين اقسام المبنى.
- ٨- جعل النوافذ محكمة الاغلاق عازلة للصوت كأن تكون ذات زجاج مزدوج حيث يلعب سماكة الزجاج دوراً هاماً في امتصاص الضوضاء الداخلية .
- ٩- عدم وضع اجهزة الخدمات مثل اجهزة التصوير والاستنساخ والطابعات داخل فضاءات المطالعة لأنها تشكل مصدراً للضوضاء لا يمكن السيطرة عليه، ولأن اصوات اعداد اجهزة الاستنساخ تعمل في وقت واحد يساوي (80-90 ديسبل) لذا وجب توفير واقيات سمع للمكتبيين المكلفين بعملية الاستنساخ، إذ يبلغ مستوى الضوضاء الصادر من طابعة عادية (غير مرتفعة الثمن) من (60-70) ديسبل، ويمكن تخفيضها الى (25) ديسبل باستعمال غطاء لامتصاص الصوت. (١)

وهناك جوانب واجراءات تصميمية اخرى متعلقة بالفضاءات الداخلية لقاعات المطالعة هي:

أ) توفير انسيابية كافية بالحركة لمستعملي القاعات من الرواد والموظفين على حدٍ سواء مثل زيادة عرض الممرات لإعطاء احساس بالسعة والترحاب، مع استعمال تأثيرات الاضاءة والالوان والملمس لإعطاء تعبيرات أيهاميه بسعة تلك الفضاءات لمنع حدوث الارباك الحركي اثناء توجه المستقيدين الى مقاعد الجلوس او في حالة الخروج والدخول الى فضاءات المطالعة، فتحقيق انسيابية الحركة يساعد في الوصول الى ابرز اهداف التصميم الداخلي للفضاءات ويؤدي وظيفتها المرجوة بأعلى مستوى من الكفاءة. (٢)

ب) الاهتمام بطبيعة وخواص المواد المستعملة في العملية التصميمية والاختيار الملائم من المواد لأجزائه البنائية (الجران والسقوف والارضيات) مثل معالجة جميع الاسطح الخشبية بغلاف من المواد المانعة للحريق تسهم في الحفاظ على الاسطح الخشبية وتكسيبها نوع من

١ . طاشور، محمد. محيط العمل داخل المكتبات : شروطه ومتطلباته .- المصدر السابق .
٢ نوري، اسامة غانم. الاشتراطات الوظيفية في تصاميم الفضاءات الداخلية لقاعات المناقشات الجامعية مصدر سابق . - ص ٣٤ ، ٣٧ .

المتانة، فالمتانة شرط اساسي من اجل الحفاظ على ديمومة الفضاءات وحماية المستفيدين على حدٍ سواء. (١)

ج) تحقيق مبدأ السلامة والامان فالسلامة الشخصية تعد مطلباً حيوياً لحماية الارواح والممتلكات من المخاطر وبدأ موضوع السلامة والامان بتقدم الزمن يأخذ اهتماماً كبيراً في القرن الحادي والعشرين للعمارة والتصميم الداخلي على وجه الخصوص، فقد أشارت العديد من الدراسات إلى اهمية جعل الفضاءات الداخلية آمنة من الناحية الوظيفية والانشائية للمستعملين حيث يقضي (70%) من ساعات حياته ضمن مباني يمارس فيها كافة انواع النشاطات، ولا يرتبط مبدأ السلامة والامان بجانب الحماية الجسدية فحسب وانما يعد مبدأ اساسياً يؤكد على حماية المستفيدين من الناحية النفسية والفكرية لا سيما في الفضاءات التي ترتبط بالمتغيرات الفكرية والقرارات العلمية حيث يؤدي الى الاحساس بالاستقرار الذهني. (٢)

د) الارضيات يجب ان لا تكون صقيلة وناعمة لدرجة الانزلاق، كما يجب ان تكون طبيعة الأسطح المستعملة من الملمس الناعم وليس الخشن الذي يؤثر على سلامة مستعملي الفضاء فضلاً عن تأثيره غير الأمن للشخص الملامس، ولكن يمكن استعمال درجات من الملمس الخشن في الاماكن البعيدة عن الاحتكاك لجسم المستفيد كأن يكون في الجزء الأعلى من الجدران أو في السقوف أو يمكن استعمال نظام زخرفي معين لأوراق الجدران ليعطي ايحاءاً بالخشونة من أجل التقليل من الروتين والملل الذي يشعر به مستعملي تلك الفضاءات. (٣)

هـ) لتحقيق مبدأ السلامة والأمان في قاعات المطالعة من الضروري توفير أنظمة التحكم البيئي كمنظومات الحريق والاتصال والحماية من السرقات، كاستعمال أو تصميم الأبواب العريضة المؤدية الى أدراج النجاة بحيث تتجه للخارج عند فتحها لمنع حدوث الإرباك الحركي اثناء الخطر، كذلك توفير أنظمة إطفاء منفردة وتوزيعها في الأجزاء المختلفة للفضاء فضلاً عن توفير نظام لإطفاء الحريق في المبنى كله (وهو عبارة عن جهاز حساس لكل من درجات

١ نوري، اسامة غانم. الاشتراطات الوظيفية في تصاميم الفضاءات الداخلية لقاعات المناقشات الجامعية. - المصدر السابق . - ص ٤٣ .
٢ نوري، اسامة غانم. الاشتراطات الوظيفية في تصاميم الفضاءات الداخلية لقاعات المناقشات الجامعية. - المصدر السابق . - ص ٥٠ .
٣ الاسدي، فaten عباس لفتة. تقويم التصميم الداخلي لفضاءات دائرة التسويق والمبيعات في منطقة الكاظمة مصدر سابق . - ص ٦٢ .

الحرارة والدخان حيث تتوفر مرشات ماء اوتوماتيكية تتأثر بالحرارة ومرشات ثاني اوكسيد الكربون (CO2).^(١)

و) عند تصميم قاعات المطالعة يجب أن يكون ارتفاع السقف لا يقل عن (٣-٤) أمتار لأن هذا الارتفاع المعتدل يساعد على تجدد الهواء وعلى التدفئة السريعة بحرارة (20) درجة مئوية. ١٠- في حالة إستقبال المكتبة لعدد كبير من المستفيدين من الضروري ترتيب مقاعدهم في غرف مجاورة لغرف المطالعة في حالة عدم استيعابهم بشكل يسمح بمراقبة كل ما يتعلق بهم ومراقبة دخولهم وخروجهم وحديثهم الذي يقلل الهدوء والنظام في القاعة.^(٢)

ثالثاً: الجانب العملي

٣-١ نشأة وتأسيس المكتبات الجامعية العراقية

يهتم هذا الجانب بنشأة وتأسيس المكتبات المركزية للجامعات العراقية موضوع البحث حسب نشأتها وتأسيسها ويركز على قاعات المطالعة فيها وعلى مساحتها وأحجامها وهذه المكتبات هي مكتبة جامعة بغداد بموقعها الكائنين في منطقتي الجادرية والوزيرية من محافظة بغداد ومكتبات جامعات المستنصرية والتكنولوجية والنهرين والعراقية.

٣-١-١ المكتبة المركزية في جامعة بغداد

تأسست المكتبة المركزية لجامعة بغداد عام 1959 على أثر قرار تأسيس جامعة بغداد في عام 1957، وقد عنيت رئاسة الجامعة بالمكتبة منذ تأسيسها بتوفير فرص الاشتراك بالدورات التدريبية المقامة في الولايات المتحدة الأمريكية لملاكها آنذاك، وهم كل من الدكتور هشام الشواف والخبيرة زاهدة أبراهيم والسيدة وصفية العبيدي، وهؤلاء هم مؤسسو المكتبة الذين وضعوا الركائز الأساسية الصحيحة للانطلاق بأعمال المكتبة المركزية على وجهها الأكمل والتي ضمنت لها أن تكون المرجع لكل المكتبات التي أسست لاحقاً^(٣).

كانت بدايتها بناية صغيرة (منزل) في منطقة الوزيرية ثم انتقلت الى موقع آخر في المنطقة ذاتها في بناية أخرى، أسست على غرار مكتبة جامعة الحكمة، في شارع صفي الدين الحلي.

^١ . نوري، اسامة غانم. الاشتراطات الوظيفية في تصاميم الفضاءات الداخلية لقاعات المناقشات الجامعية المصدر السابق . -

ص ١١١ .

^٢ . الطباع، عبدالله انيس. علم المكتبات الادارة والتنظيم .مصدر سابق . - ص ٢٦٣ .

^٣ . أيمن مهدي الدولي وآخرون. المكتبات الجامعية العراقية رؤية مستقبلية .- بغداد : مكتبة أمدار العربية للعلوم ، ٢٠١١ .- ص ٨٥ .

في عام 1987 تم نقل جزء من مجموعتها الى البناية الجديدة في موقع الجادرية في مجمع جامعة بغداد واحتوت على مجموعات الموضوعات العلمية للكليات التي تحولت الى الموقع ذاته وهي كلية العلوم والهندسة والتربية الرياضية، وعلى ضوء ذلك أصبح للمكتبة موقعان تحت إدارة مركزية واحدة.

وفي عام 1988-1989 تم انتقال المكتبة بكل أقسامها الى موقع الجادرية باستثناء المجموعات الإنسانية التي تخدم التخصصات الموضوعية الموجودة في كليات باب المعظم والوزيرية، وفي عام 1990 تم تقسيم المكتبة إدارياً، المكتبة الأولى في موقع الجادرية والمكتبة الثانية في موقع الوزيرية وأستمر هذا التقسيم حتى عام 1995 حيث اندمجت المكتبتين بإدارة واحدة وتمت إعادة تسمية المكتبة بـ (الأمانة العامة للمكتبة المركزية)^(١).

ضمت بناية المكتبة لموقع الجادرية على (5) قاعات مطالعة، قاعة مطالعة حرة في الطابق السفلي تحت الأرضي قرب مدخل المكتبة تبلغ مساحتها (410م^٢) وقد تم استقطاع جزءاً منها لغرض توفير مكان لوحدة الاستنساخ بالقرب من مدخل المكتبة وكذلك توفير مكان لاستحداث وحدة للكتب المهداة من قبل الأساتذة والعلماء الى هذه المكتبة وهي ما تسمى بـ (المجاميع الخاصة)^(٢)، بلغت مساحة القاعة بعد الاستقطاع الى (164م^٢). ويحتوي الطابق الثاني على قاعتين للمطالعة وهي مخصصة لوحدة مطبوعات الأمم المتحدة مساحتها (520م^٢) وقاعة وحدة الدوريات وتبلغ مساحتها (518م^٢). وقد تم تخصيص الفضاء في مدخل المكتبة مساحتها (200م^٢) للمطالعة الحرة بهدف توفير أماكن اضافية للمطالعة لازدياد عدد المستفيدين داخل المكتبة^(٣).

٣-١-٢ المكتبة المركزية في الجامعة المستنصرية

تأسست المكتبة المركزية للجامعة المستنصرية عام 1964 في دار صغير قرب جسر الصرافية مجاورة لدار أخرى استوجرت للجامعة نفسها، ثم انتقلت الى إحدى بنايات كلية التربية في جامعة بغداد لمدة سنتين، وتم نقلها ثانية الى إحدى المباني الحديثة داخل أرض الجامعة المستنصرية في بناية تعود الى قسم الإنسانيات، وقد بقيت المكتبة في هذه البناية لغاية عام 1971 حيث

١. أيمن مهدي الدولي وآخرون. المكتبات الجامعية العراقية رؤية مستقبلية- المصدر السابق - ص ٨٥.
٢. مقابلة مع الأمين العام للمكتبة المركزية في جامعة بغداد أ.م.د. هدى عباس قنبر. بتاريخ ٢٠١٧/١٢/١٠.
٣. مقابلة مع مسؤول وحدة الرسم الأستاذ زيد صفاء شاكر. بتاريخ ٢٠١٧/١١/١٦.

كانت تعاني من الضوضاء وضيق المكان بسبب وجود المستفيدين والموظفين ومخازن الكتب في القاعة نفسها. سميت المكتبة المركزية عند تأسيسها بـ (مكتبة الكلية الجامعة) ثم أُعيد تسميتها الى (مكتبة الجامعة المستنصرية) وبعد توسعها واكتسابها شيئاً من الاستقلالية دعت بـ (الأمانة العامة للمكتبة المركزية)^(١).

تبلغ مساحة هذه المكتبة 68,3554م^٢ وتتألف البناية من طابقين وتبلغ مساحة كل طابق 34,1777م^٢ وتحتوي على قاعتين للمطالعة حيث تتواجد في الطابق الأول قاعة مطالعة لرواد وحدة المراجع مساحتها 360 م^٢ وفي الطابق الثاني قاعة مطالعة لرواد وحدة الدوريات تبلغ مساحتها 400م^٢، وهناك قاعة أخرى لرواد وحدة الرسائل والأطاريح تبلغ مساحتها 170م^٢ وتحتوي على منضدة مطالعة واحدة و(6) مقاعد فقط لكثرة أعداد الرسائل والأطاريح لذلك لا يمكن تسميتها بقاعة مطالعة لكون القاعة مخصصة لخزن الرسائل والأطاريح الجامعية.

٣-١-٣ المكتبة المركزية في الجامعة التكنولوجية

تأسست المكتبة المركزية للجامعة التكنولوجية عام 1975 مع تاريخ تأسيس الجامعة، وتعد هذه المكتبة بمثابة مكتبة متخصصة بالعلوم والتكنولوجيا ، وتهدف الى التواصل مع المعرفة ومصادر المعلومات وحاجات البحث العلمي لأعضاء هيئة التدريس وطلبة الجامعة الى جانب تقديم المعلومات والمعرفة للمجتمع ومشاركته في نهضته وحل مشكلاته^(٣). ووظيفتها توفير ما تتطلبه العملية التعليمية والبحث العلمي في الجامعة من مصادر معلومات متنوعه تشمل الكتب والمراجع والدوريات العربية والأجنبية وضمن الإمكانيات المتاحة في موازنة الجامعة وما تحصل عليه من جهات أخرى. وقد أولت الجامعة اهتماماتها ببناية المكتبة المركزية وتصميمها وفق أحدث التصاميم لتوفير الأجواء المناسبة للمطالعة ولتحقيق الأهداف التي أنشأت من أجلها. وقد اتخذت الجامعة منذ تأسيسها الإجراءات الضرورية لتطوير مكتبة (كلية الهندسة التكنولوجية) التي كانت النواة للمكتبة المركزية للجامعة وخصصت الى جوارها أرض مساحتها (3824) م^٢ وأنشأت عليها بناية ذات أربع طوابق تبلغ مساحة كل طابق (956م^٢)،^(٤) تتوزع عليها قاعات

١ . دليل. الجامعة المستنصرية .- بغداد : الجامعة المستنصرية، ٢٠١٢- ص ٩٥.

٢ . مقابلة مع مسؤولة وحدة التصميم م.م. عبير قاسم جبر. بتاريخ ٢٠١٧/٣/١.

٣ . دليل ألامعة التكنولوجية اعداد ريمون جميل هرمز- بغداد : الجامعة التكنولوجية ، ٢٠١٣- ص ٨٠.

٤ . . مقابلة مع مسؤول وحدة التصميم الأستاذ عدي عبدالله حسون . بتاريخ ٢٠١٧/١٠/٢٦.

وأقسام المكتبة وأقسامها إدارية ومرافقها الخدمية لتكون بمجموعها بناية المكتبة المركزية التي كانت تستوعب ألف قارئ في ذلك الوقت. (١)

تحتوي البناية في الوقت الحاضر على عدد من قاعات المطالعة، وهي قاعات مخصصة لرواد وحدة المراجع في الطابق الأرضي وتبلغ مساحتها (185) م^٢ وأخرى لرواد وحدة الدوريات في الطابق الأرضي أيضاً تبلغ مساحتها (185) م^٢، وتوجد في الطابق الأول قاعتان الأولى مخصصة لرواد وحدة الرسائل والأطاريح الجامعية تبلغ مساحتها (292) م^٢ تقابلها من الجهة الثانية قاعة مخصصة للمطالعة الحرة تبلغ مساحتها (364) م^٢. (٢)

٣-١-٤ المكتبة المركزية في جامعة النهريين

تأسست المكتبة المركزية لجامعة النهريين عام 1989 في موقعها بمجمع الجادرية وتهدف المكتبة الى خدمة الباحثين من أساتذة وطلاب وموظفين، يوجد ضمن مقتنياتها كافة مصادر المعلومات في التخصصات العلمية والإنسانية والاجتماعية لخدمة البحث العلمي (٣) تقع بناية المكتبة الجديدة بالقرب من رئاسة الجامعة في موقع النادي الطلابي تنفيذاً لتوجيهات رئاسة الجامعة لحاجتها لبنانية المكتبة الأصلية والتي كانت تقع بالقرب من الكليات كافة مع استحداث مركزا للطاقة المتجددة النانوية مما أدى الى قلة ارتيادها من المستفيدين وذلك بسبب بُعد بناية المكتبة الجديد عن الكليات وصعوبة الوصول اليها من قبل الطلبة.

تبلغ مساحة المكتبة في النادي الطلابي (63,1001م^٢) وتحتوي على (3) قاعات للمطالعة، قاعة للمطالعة الحرة للدراسات الأولية تقع قرب مدخل المكتبة تبلغ مساحتها (127م^٢)، وقاعة مطالعة حرة مع توفر خدمة الأنترنت فيها تبلغ مساحتها (60م^٢)، والقاعة الثالثة عبارة عن مخازن لمصادر المعلومات تبلغ مساحتها (25,500م^٢) خصص جزءا منها كمكان للمطالعة لطلبة الدراسات العليا وللتدريسيين تبلغ مساحته (٢74م^٢). (٤)

١ . دليل. الجامعة التكنولوجية- بغداد : الجامعة التكنولوجية ، ٢٠٠٥- ص ٣٤٧.
٢ . مقابلة مع مسؤول وحدة التصميم الأستاذ عدي عبدالله حنون . بتاريخ ٢٦/١٠/٢٠١٧.
٣ . المكتبة المركزية لجامعة النهريين متاح على أرباط www.nahrainuniv.edu.iq/ar/node/g6 أطلع بتاريخ ٢٤/١٨/٢٠١٨.
٤ . مقابلة مع مسؤولة قسم الاعمار والمشاريع م.م. نغم أياد . بتاريخ ١٩/١٢/٢٠١٧.

٣-١-٥ المكتبة المركزية في الجامعة العراقية

تأسست المكتبة المركزية في الجامعة العراقية مع تأسيس الجامعة نفسها عام 1989 وكانت عبارة عن بناية صغيرة تقع في شارع السعدون وتفتقر الى قاعات للمطالعة ، كان يديرها ويشرف عليها السيد (حكمت البديري) أميناً لها مع عدد من الموظفين، انتقلت هذه المكتبة عام 1994 الى بناية الجامعة العراقية في قضاء الأعظمية ببغداد، في عام 2000 تولت السيدة هناء محمد مهام إدارتها وهي من ذوي الاختصاص استطاعت إعادة تنظيمها وتطويرها بعدما كانت في بدايتها مكتبة بسيطة مصادر وأوعية المعلومات المتوفرة فيها مرتبة وفق الأسس والقواعد الأساسية لمتطلبات عمل المكتبات وتنظيم محتوياتها، في عام 2004 شهدت هذه المكتبة تطوراً ملحوظاً واهتماماً من قبل رئاسة الجامعة أحدث نمواً متسارعاً ساعد العاملين في المكتبة على تقديم أفضل الخدمات للمستفيدين. (١)

في عام 2017 انتقلت بناية المكتبة الى موقع الجامعة الجديد في منطقة سبع أبارك بقضاء الأعظمية نفسه ولتتمكن المكتبة في تقديم خدماتها لروادها من الطلاب والباحثين وأعضاء الهيئات التدريسية بالجامعة ، وقد خصصت بنايتين للمكتبة المركزية ضمن بناية الجامعة الأولى تضم ثلاث شعب هي شعبة الإجراءات الفنية وشعبة النظم الالية والشعبة الإدارية، أما البناية الثانية فقد خصصت كقاعات للمطالعة لرواد وحدة الرسائل والأطاريح ووحدة المراجع ووحدة الدوريات، وهذه البناية عبارة عن مركزاً أقرأئياً أو ما يسمى بـ (مسجد أو مصلى الجامعة) تبلغ مساحته الكلية (٢822م²) وتضم الفضاء الداخلي للمبنى والذي تبلغ مساحته (٢434م²) وفضاء خارجي يضم الممرات الأمامية وتبلغ مساحته (٢129م²) والحديقة المقابلة له تبلغ مساحتها (٢291م²). (٢)

رابعاً- الجانب العملي: جمع وتحليل البيانات والمعلومات

يتضمن هذا الجانب مجموعة من الفقرات المغلقة حول آلية وشكل القاعات النموذجية من وجهة نظرهم.

١ . شاكر محمود العبيدي / أعضاء على المكتبة المركزية - بغداد : الجامعة العراقية ، ٢٠١٤ - ص ١٤ .
٢ . مقابلة مع مسؤولة وحدة المشاريع الأستاذة مها عبد اللطيف حمودي . بتاريخ ١١/٦/٢٠١٧ .

جدول (١) القاعات النموذجية من وجهة نظر المستفيدين

النتيجة النهائية	البدائل			المتغير	ت
متوسطة	صغيرة	متوسطة	كبيرة	حجم النوافذ	1
	39	172	88		
على جانبي القاعة	من كل الجوانب	جانبيين	جانب واحد من الجدار	مكان النوافذ	2
	74	116	109		
لون ابيض	خافت	اصفر	ابيض	الاضاءة	3
	41	37	221		
طبيعي وصناعي	طبيعي وصناعي	صناعي	طبيعي	مصادر الاضاءة	4
	175	77	47		
امكانية التحكم بها	امكانية التحكم بها	طبيعية	مركزية	التهوية	5
	120	91	88		
مفتوحة	معتكفات	مغلقة	مفتوحة	التصميم الداخلي للقاعة	6
	55	118	128		
مستطيل	مستطيل	مربع	دائري	شكل القاعة	7
	156	110	33		
معزول عن اقسام المكتبة الاخرى	حلقة وصل	معزول	متصل	موقع القاعة	8
	97	109	93		
الطابق الاول	الطابق الأخير	الطابق الأول	الطابق الارضي	اماكن تواجد القاعة	9
	47	135	117		
جدران	مفتوحة	جدران	اعمدة	فضاءات القاعة	10
	85	137	77		
بلاط	تغليف	بلاط	خشب	الارضية	11
	102	150	47		
لون فاتح للجدران	غامقة	فاتحة	بيضاء	الالوان	12
	23	186	90		

النتيجة النهائية	البدائل			المتغير	ت
اصباغ	مختلطة	ورق جدران	اصباغ	الجدران	13
	40	82	177		
متوسطة الحجم	صغيرة	متوسطة	كبيرة	حجم المناضد	14
	20	155	124		
مستطيلة	مربعة	مستطيلة	دائرية	شكل المناضد	15
	38	237	24		
وسط القاعة	حديد	خشب	بلاستيك	وضع المناضد في القاعة	16
	56	198	45		
خشب	نهاية القاعة	وسط القاعة	قرب مدخلها	نوع المناضد	17
	34	240	25		
كراسي متحركة	كراسي متحركة	كراسي ثابتة	ستولات	المقاعد	18
	149	140	10		
فردية	جماعية	مزدوجة	فردية	سعة المقاعد	19
	41	39	219		
مقاربة	مجاميع	متباعدة	مقاربة	المسافات البينية	20
	50	85	164		
لابتوبات	عدم توافرها	منضدية	لابتوب	اجهزة الحاسوب	21
	111	72	116		
شبكة مقيدة	شبكة مقيدة	اشترك	مفتوح	خدمات الانترنت	22
	148	54	97		
خارجي	داخلي خارجي	خارجي	داخلي	التشجير	23
	95	154	50		
طبيعي	طبيعي صناعي	صناعي	طبيعي	انوع التشجير	24
	74	89	136		
متوسطة البعد عن المناضد	بعيدة	متوسطة	قريبة من المقاعد	الخزانات	25



النتيجة النهائية	البدائل			المتغير	ت
	62	150	87		
خشب	واجهة	خشب	حديدية	انوع الخزانات	26
	43	137	119		

خامسا: النتائج -الاستنتاجات- التوصيات - المقترحات

١-٥ النتائج

من خلال تحليل نتائج البحث والتقصي عن واقع قاعات المطالعة الخاصة بالمكتبات المركزية للجامعات العراقية، ومن خلال المعطيات والبيانات والجدول الاحصائية فقد توصلت الباحثة الى نتائج هذا البحث والتي لها ارتباط بأهدافه وكما يأتي :

١. هناك تفاوت في تطبيق المعايير والإعتماد عليها عند تصميم قاعات المطالعة النموذجية فيما بين المكتبات المركزية للجامعات العراقية، فالاتجاه العام السائد ينصب على توفير المقاعد والمناضد دون مراعاة الاعداد والاحجام ومدى ملائمتها للمستخدمين وعلى ما متوفر من مستلزمات كأجهزة الحاسوب والمعتكفات وغيرها.

٢. تقدمت جامعة بغداد بموقعيها الكائنين في منطقتي الجادرية والوزيرية بتطبيقها (١١) معايير من اصل (١٦) تبعتها المكتبات المركزية للجامعات المستتصيرية والتكنولوجية والنهرين ب (٩) معايير، وجاءت المكتبة المركزية للجامعة العراقية ب (٨) معايير فقط .

٣. حصلت قاعات المطالعة للمكتبة المركزية لجامعة النهرين بالمرتبة الأولى على رضا المستخدمين بمجموع حسابي بلغ الى (٥٣.٢) تبعتها قاعات المطالعة للمكتبة المركزية بجامعة بغداد الواقعة بمنطقة الجادرية بمجموع حسابي بلغ (٥٢.٧) بينما جاءت قاعات المطالعة الخاصة بهذه المكتبة والواقعة بمنطقة الوزيرية بمجموع حسابي بلغ (٥١)، واحتلت قاعات المطالعة للمكتبة المركزية للجامعة المستتصيرية مرتبة رابعة وبمجموع حسابي بلغ (٥٠.٦) تبعتها في الترتيب قاعات المطالعة للمكتبة المركزية للجامعة التكنولوجية بمجموع حسابي بلغ (٤٧.٩) وجاءت قاعة المطالعة للمكتبة المركزية للجامعة العراقية بمرتبة أخيرة وبمجموع حسابي بلغ الى (٤٤.٣) لكون البناية الحالية للمكتبة لم تتشأ كمبنى خاص لمكتبة الجامعة .

٤. شكلت نتائج التصاميم المقترحة لقاعات المطالعة من قبل المستفيدين على النحو الآتي:
- (أ) اتفق (١٣٥) مستفيداً من اصل (٢٩٩) على ضرورة ان تكون القاعة في الطابق الاول، لكن (١٠٩) منهم اتفقوا على ان تكون معزولة عن بقية اقسام المكتبة واقترح (١٢٨) من مستفيدي المكتبات ان يكون التصميم الداخلي لقاعات المطالعة ذات فضاءات مفتوحة بينما (١٥٦) اقترحوا أن تكون القاعات ذات أشكال مستطيلة.
- (ب) اتفق (١٧٢) مستفيداً من اصل العينة ان تكون نوافذ قاعات المطالعة ذات حجم متوسط ، واقترح (١١٦) منهم ان تصمم هذه النوافذ على جانبي القاعة وأضاف (١٥٤) مستفيداً في ان يكون هناك تشجير خارجي للقاعات، بينما فضل (١٣٦) مستفيداً وضع نباتات طبيعية فيها.
- (ج) اتفق (٢٢١) من المستفيدين في ان تكون قاعات المطالعة مضاءة باللون الابيض، فيما اقترح (١٧١) مستفيداً بأن يكون هناك مزيج بين الإضاءة الطبيعية والإضاءة الصناعية وأكد (١٢٠) مستفيداً على أهمية أن تكون هناك امكانية في التحكم في تهوية قاعات المطالعة.
- (د) فيما يخص خزانات محتويات المكتبة من مصادر المعلومات، اتفقت آراء (١٤٧) مستفيداً في ان تكون متوسط البعد او تثبت بين المقاعد، واقترح (١٣٧) منهم في أن تكون هذه الخزانات مصنوعة من الخشب.
- (هـ) اتفقت آراء (٢٤٠) مستفيداً في ان تكون مناخذ القاعة مصنوعة من الخشب ونصح (١٩٨) من المستفيدين في تثبيتها وسط قاعة المطالعة.
- (ز) أكد (١٤٩) مستفيداً على أهمية أن تكون مقاعد قاعة المطالعة متحركة، ونصح (٢١٩) في ان تكون مقاعد المستفيدين فردية ، وأفاد (١٦٤) مستفيداً على ضرورة أن تكون المسافات البينية قليلة فيما بين المقاعد.
- (ح) أوصى (١٤٨) مستفيداً بأهمية توفير خدمة الانترنت كشبكة مقيدة في قاعات المطالعة، كما أوصى (١١٦) مستفيداً على ضرورة توفير اجهزة لابتوب فيها .
- ٥- انعدام التهوية في قاعة المطالعة المخصصة لخدمة الانترنت في المكتبة المركزية لجامعة النهرين بنسبة الى التهوية بنسبة ١٠٠٪ مما يسبب الاختناق لعدم وجود اوكسجين داخل القاعة.

٦- انعدام الميزانية المستقلة للمكتبات الجامعية حيث تعاني جميع ان مكتبات الجامعة المركزية تبعيتها مالياً لرئاسة الجامعة فضلاً عن قلة تخصيصاتها السنوية التي تقيد مدراءها ومسؤوليها وتجعلهم غير قادرين على تطويرها أو معالجة مشاكلها أو تنفيذ الأنشطة العلمية والمهنية للموارد البشرية العاملة فيها فهي تعاني حالياً من:

١- قلة الدورات التدريبية والتطويرية لمواردها البشرية.

٢- صعوبة تغير اثاث القاعات .

٣- صعوبة اجراء الصيانة الدورية.

٥-٢ الاستنتاجات

١. يعد استعمال الاثاث القياسي من المعايير العالمية ويؤدي الى تحقيق بيئة مثالية على مستوى العمل الوظيفي ومعطيات السلامة والامان واللذان تقودان بالتاكيد الى رفع الكفاءة الانتاجية للعاملين والمستفيدين معا .

٢. الفضاءات المفتوحة هي الاكثر ملائمة لمجموعة المستفيدين بوصفها تمثل خطاب شكلي يرتقي بالذائقة الجمالية والتأملية والراحة النفسية للمستفيدين وعلاقتهم مع الفضاء والوظيفة المؤداة ، وهذا الامر يتعارض تماما مع معطيات البيئة المغلقة .

٣. تؤكد التصاميم التي تمتزج بالطبيعة في نظام قاعات المطالعة في المكتبات الجامعية قيم شكلية ترتبط بالجانب الجمالي الذي يمنح المستفيدين فضاءات ايجابية في التعامل مع الارتقاء المعرفي والسلوك النفسي .

٤. ان تجهيز قاعات المطالعة بمجموعة من الوحدات النباتية تترجم مجموعة من السلوكيات الايجابية للمستفيدين من خلال تحقيق تنقية الهواء وتحسين البيئة المناخية

٥. ترتبط جودة التصميم لقاعات المطالعة بمجموعة متغيرات ينبغي الحرص على توافرها ضمن امكانات المكتبة وتتجسد تلك المتغيرات بتأمين الخدمات الالكترونية المتمثلة بأجهزة الحواسيب والاستتساخ وكل ما من شأنه في انجاح الجانب الخدمي تقنياً.

٦. تصميم قاعات المطالعة بالاعتماد على اراء المستفيدين يعزز ثقتهم بالمكتبة ويجسد اهداف المكتبة بالاهتمام بحاجات ورغبات المستفيدين الذين يعدون اساس كل العمليات.

٧. عند تخصيص مساحة المكتبة او الاثاث كعدد المناضد والكراسي واجهزة الحاسوب غالباً ما لا يؤخذ بنظر الاعتبار اعداد المستفيدين من المكتبة.

٨. عند تصميم قاعات المطالعة واختيار الالوان والاثاث واللوحات الخاصة بها غالبا ما لا يؤخذ بنظر الاعتبار النواحي الجمالية والنفسية للمستفيدين.
٩. الافتقار الى وجود اجهزة الاستنساخ والطباعة والترجمة داخل المكتبات الجامعية .

٣-٥ التوصيات

من خلال استعراض الاستنتاجات والنتائج السابقة تقدم الدراسة جملة من التوصيات التي من شأنها رفع الواقع الحالي لقاعات المطالعة في المكتبات المركزية في الجامعات العراقية منها :

١. ضرورة توسيع مساحات المكتبات خاصة قاعات المطالعة لكي تستوعب الاعداد المتزايدة من طلبة الجامعات سنوياً وحسب المعايير العالمية.
٢. ضرورة التزام المسؤولين على ادارة المكتبات الحد الادنى من المتطلبات العالمية المطلوب توفيرها في قاعات المطالعة للمستفيدين كتوفير خدمات الانترنت واجهزة الحاسوب.
٣. الاهتمام بالشكل الداخلي والخارجي للقاعات من حيث الديكور والاصباغ والارضية والتي لا تتطلب امكانات كبيرة من ادارة المكتبة والجامعة بصورة عامة.
٤. العمل على الالتزام بأراء المستفيدين من ناحية التصاميم عند التفكير بإنشاء قاعات مطالعة والاعتماد على مخرجات الدراسة الحالية لانها تمثل الواقع.
٥. ضرورة العمل على توفير المناخ المناسب للقراءة من خلال تقليل الضوضاء او منعها وذلك بعزل قاعات المطالعة عن اقسام المكتبة الاخرى لا سيما قسم الاعارة والبحث في الفهارس البطاقية والآلية.
٦. التعريف بالخدمات المتوفرة في المكتبات الجامعية والملحقة بقاعات المطالعة من خلال لوحة الاعلانات الرقمية والشاشات في مدخل المكتبة او من خلال العارضات او المواقع الالكترونية الخاصة بالمكتبات الجامعية .
٧. توسيع المساحات الخضراء للفضاءات الداخلية والخارجية المطلة على نوافذ قاعات المطالعة كونها تضيف جمالية للمكان فضلاً عن الراحة النفسية للمستفيدين.
٨. وضع مفرغات الهواء في احدى جدران قاعة الانترنت في المكتبة المركزية لجامعة النهريين والغاء الجدار العازل ما بينها وبين قاعة المطالعة للدراسات الاولية لكي تسمح بتجديد الهواء داخل القاعة.

٥-٤ المقترحات

١. تغيير اماكن ارفف مصادر المعلومات المتواجدة في قاعات المطالعة من امام النوافذ لأنها تحجب دخول ضوء الشمس الى القاعات وهذا بدوره يؤدي الى قلة الاضاءة والتعقيم والتدفئة.
٢. المتابعة المستمرة لعطلات الاضاءة والتأكد في عملها باستمرار وبشكل يومي ودون تأخير
٣. تغطية الارضية بكاربت عازل لفضاءات المطالعة في الطابق الاول والثاني المتواجدة في المكتبة المركزية جامعة بغداد (موقع الوزيرية).
٤. استثمار المساحات الخارجية المحيطة بالمكتبات الجامعية لأغراض التوسيع الافقي لاستقطاب الاعداد المتزايدة من طلبة الجامعات كاستثمار المساحات المتواجدة خارج المكتبة المركزية للجامعة المستنصرية من جهة شعبة خدمات المستفيدين (وحدة الاعارة) وتصميمها كقاعة مطالعة اضافية للمستفيدين لتقليل الزخم على قاعتي المطالعة في المكتبة.
٥. استثمار ارتفاع السقف لقاعات المطالعة في المكتبة المركزية الجامعة العراقية ، حيث بإمكان انشاء طابق ثاني يصلح ان يكون قاعة مطالعة او قاعة مخصصة لخدمة الانترنت او البحث الالي .
٦. توفير واستحداث اماكن خاصة بالقرب من قاعات المطالعة لآلات المشروبات الساخنة والباردة واللوجبات السريعة وذا تعذر ذلك يمكن استثمار التوسع العمودي واستثمار السطوح لأستحداث قاعات خاصة لقضاء اوقات الفراغ والاسترخاء الذهني .
٧. منح عقود للشركات الخاصة بالتنظيف للاهتمام والعناية بأبنية المكتبات الجامعية وقاعات المطالعة المتوفرة فيها بصورة خاصة لزيادة ارتيادها من المستفيدين، وتفضل الباحثة العقود مع الشركات الاجنبية كونها اقل كلفة واكثر دقة واهتمام.
٨. لانزال المكتبات الجامعية لم تدخل ضمن خطط التطوير والخطط الاستراتيجية والتنمية المستدامة التي تسعى مؤسساتنا العراقية في تحقيقها مع محاذاة تطوير الجامعة كونها جزء منها باستثناء الجامعة المستنصرية للحفاظ على طابعها التاريخي والحضاري .
٩. مشاركة المهندسون والمصممون المعماريون في بناء وانشاء قاعات المطالعة في المكتبات الجامعية مستقبلا فضلا عن مشاركة مدراء وامناء المكتبات معا لمناقشة الامور والقرارات المشكوك بها للوصول الى حلول عديدة والاخذ بالحل الامثل في ازالة العقبات والصعوبات.

١٠. استحداث اماكن بديلة عن قاعات المطالعة تصلح لإقامة ورش العمل وعقد المؤتمرات الخاصة بأنشطة المكتبة وعدم استعمال قاعات المطالعة لعقد الاجتماعات والندوات وورش العمل التي لا علاقة لها بنشاطات وخدمات المكتبة.
١١. اعداد دراسات مماثلة حول تصميم قاعات المطالعة في مكاتب الكليات والاقسام الفرعية في الجامعات .

المصادر:

١. البستاني، بطرس، محمد عثمان . محيط المحيط . - مج ٧ - بيروت : ادارة الكتب العلمية ، ٢٠٠٩ . - ص ١٦٤ .
٢. البستاني، بطرس، محمد عثمان . محيط المحيط . - مج ٨ - بيروت : ادارة الكتب العلمية ، ٢٠٠٩ . - ص ٢٧٧ .
٣. أسس تصميم المكتبات . ركن الهندسة المدنية والمعمارية. متاح على الرابط <http://www.kutub.info.library/book/16049> تاريخ زيارة الموقع في ٢٧-٥-٢٠١٧.
٤. الترتوري، محمد عوض، محمد زايد الرقب ، بشير مصطفى الناصر . ادارة الجودة الشاملة في المكتبات ومراكز المعلومات الجامعية . - عمان : دار الحامد ، ٢٠٠٨ . - ص ٤٥١ .
٥. بدر، احمد، فتحي عبد الهادي . المكتبات الجامعية وتنظيمها وادارتها ودورها في تطوير التعليم الجامعي والبحث العلمي . - القاهرة : دار غريب ، ٢٠٠١ . - ص ١٩١ .
٦. كريم، مراد. مجتمع المعلومات وأثره في المكتبات الجامعية . - قسنطينة : جامعة فنتوري ، ٢٠٠٨ . - ص ١١٨ .
٧. بوسلام، محمد. تدبير شؤون المكتبات ومراكز التوثيق واساليب تنظيمها وتسييرها . - (د . م) : (د . ن) ، ١٩٩٨ . - ص ٥٦ . متاح على الرابط : <http://ia800302.us.archive.org/29/items/almaktabat-207403/almaktabat.pdp> تاريخ زيارة الموقع في ٨-٤-٢٠١٧
٨. بروفى، بيتر، ترجمة محمد فتحي علي . المكتبة في القرن الحادي والعشرين . - القاهرة : مجموعة النيل العربية، ٢٠٠٩ . - ص ٢٠١ .
٩. الاسدي، فاتن عباس لفته. تقويم التصميم الداخلي لفضاءات دائرة التسويق والمبيعات في منطقة الكاظمية . - مجلة الاكاديمي . ع. ٤٤٤ . - ص ٥٦ .

١٠. ابو زعرور، روند حمد الله. اثر التصميم الداخلي في انجاح محتوى الفضاءات المعمارية الداخلية والخارجية .- فلسطين : جامعة النجاح الوطنية ، ٢٠١٣ . - ص ١٥ .
١١. البياتي، نمير قاسم خلف. الف باء التصميم الداخلي .- ديالى: جامعة ديالى، ٢٠٠٥ . - ص ٤٣ .
١٢. نوري، اسامة غانم. الاشتراطات الوظيفية في تصاميم الفضاءات الداخلية لقاعات المناقشات الجامعية .- بغداد : كلية الفنون الجميلة ، ٢٠١٤ . - ص ٨٤ .
١٣. طاشور، محمد. المرونة وتأثير التقنيات الحديثة في مباني المكتبات الجامعية . - الجزائر : قستطينية ، جامعة منتوري . متاح على الرابط : www.investimtech.com تاريخ زيارة الموقع في ١٣-٥-٢٠١٧ .
١٤. الحميداوي، ربيع كامل مهدي. التلوث الضوضائي في مكتبات جامعة ذي قار . - البصرة : جامعة البصرة . ٢٠١٤ . - ص ٤٠ ، ٤١ . رسالة ماجستير
١٥. طاشور، محمد. محيط العمل داخل المكتبات : شروطه ومتطلباته .- قستطينية : جامعة منتوري ، ع (١٢) ، ٢٠٠٧ . متاح على الرابط : www.journal.cybrarians/index.php?option=com تاريخ زيارة الموقع في ٢٧-٥-٢٠١٧
١٦. الطباع، عبدالله انيس. علم المكتبات الادارة والتنظيم .- بيروت : دار الكتاب اللبناني ، ١٩٧٢ . - ص ٢٦١ .
١٧. أيمن مهدي الدوعي [وآخرون] / المكتبات ألامعية ألعراقية رؤية مستقبلية .- بغداد : مكتبة أأار ألعربية للعلوم ، ٢٠١١ .- ص ٨٥ .
١٨. دليل. الجامعة المستنصرية .- بغداد : الجامعة المستنصرية، ٢٠١٢ .- ص ٩٥ .
١٩. دليل ألامعية التكنولوجية اعداد ريمون جميل هرمز - بغداد : الجامعة التكنولوجية ، ٢٠١٣ .- ص ٨٠ .
٢٠. المكتبة ألامركزية لجامعة النهريين متاح على أرابط www.nahrainuniv.edu.iq/ar/node/g6 أطلع بتاريخ ٢٤/١/٢٠١٨ .
٢١. شاكور محمود العبيدي / أضاء على المكتبة ألامركزية .- بغداد : ألامعية ألعراقية ، ٢٠١٤ .- ص ١٤ .